رأس المال الفكري كآلية لإبراز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية –على ضوء قراءة في بعض الدراسات السابقة –

Intellectual capital as a mechanism to highlight the competitive advantage of economic enterprises - In the light of reading in some previous studies -

خرشي لزهر[1*]، مخبر الدراسات والبحوث التسويقية والاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف 1، الجزائر، lazhar.kharchi@univ-setif.dz

بن عواق شرف الدين أمين [2]، مخبر الدراسات والبحوث التسويقية والاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف 1، الجزائر، charafeddineamine.benaoug@univ-setif.dz

تاريخ إرسال المقال: 2022/08/07 **تاريخ قبول المقال:** 2022/12/28

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور الاستثمار في رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقاتي) في إبراز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية، وذلك من خلال إلقاء نظرة شاملة على مكونات رأس المال الفكري و المفاهيم المتعددة له، و كيف يساهم الاستثمار في أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات الاقتصادية باختلاف أنواعها ونشاطاتها، و للوصول إلى النتائج المرجوة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الملائم لوصف متغيرات الدراسة وإبراز العلاقة التي تربط بين هذه المتغيرات، وقد تم التوصل إلى أن الاستثمار الجيد في أبعاد رأس المال الفكري يساهم في إبراز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الاستثمار، أبعاد، الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية.

Abstract:

This study aims to demonstrate the role of investment in intellectual capital in its three dimensions (human capital, structural capital, relationship capital) in highlighting the competitive advantage of economic enterprises by taking a comprehensive look at the components and multiple concepts of intellectual capital, How investment in the three dimensions of intellectual capital contributes to a competitive advantage for economic enterprises of all kinds and activities and to reach the desired results, the appropriate descriptive approach was used to

* خرشي لزهر

describe the study variables and to highlight the relationship between these variables, Finally, it has been concluded that good investment in intellectual capital dimensions contributes positively to highlighting the competitive advantage of Algerian economic enterprises.

Key words : Intellectual capital, investment, dimensions, competitive advantage of economic enterprises.

المقدمة:

في ظل التحولات والتطورات التي يعرفها الاقتصاد العالمي، والتي أفرزت معطيات جديدة أبرزها وأهمها التطورات التكنولوجية المختلفة وتطوير المفاهيم والأفكار التسويقية و التنظيمية، وجب على المؤسسات الاقتصادية بجميع أنواعها أن تتكيف وتتأقلم مع هذه التغيرات المستمرة في العلم والمعرفة، وذلك عن طريق تبني مفهومي الإبداع و الابتكار، عن طريق استغلال الطاقات الفكرية والعقلية والمعرفية للأفراد، إذ أنها توفر القدرة التنافسية من خلال ما تقدمه من أفكار ومساهمات حديثة تؤدي إلى نقص في التكلفة وتحسين الجودة في نفس الوقت، وهذا ما يعتبر من متطلبات التميز التنافسي، لذلك في الفترة الأخيرة تزايدت أهمية رأس الفكري في المؤسسات، إذ ينظر إليه على انه المقياس الأساسي والرئيسي لنجاح المؤسسات وقدرتها على التنافس وتحقيق التفوق، فقد أصبح يمثل ميزة تنافسية تنفرد بها المؤسسة على أقرانها.

–**الإشكالية:** انطلاقا مما سبق يمكن طرح السؤال التالي: كيف يساهم رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة في إبراز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية ؟

– **الأسئلة الفرعية:**

–ما هي الأبعاد والمكونات المقترحة لرأس المال الفكري من طرف الكتاب والباحثين؟

–ما علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية؟

–ما هي آليات إبراز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية من خلال الاستثمار في أبعاد رأس المال الفكري؟

– **الفرضيات:**

–تكمن أبعاد رأس المال الفكري في رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلاقاتي.

–يساعد الاستثمار الجيد في أبعاد رأس المال الفكري في دعم وإبراز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية.

– تعتبر الكفاءات البشرية المتميزة التي تملكها المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وتطور هياكلها بالإضافة إلى مدى قوة علاقاتها مع عملائها وموردیها من أبرز الآليات الداعمة لميزتها التنافسية.

أهداف الدراسة:

–التعرف على رأس المال الفكري بالإضافة إلى معرفة إبعاده ومكوناته؛

–إبراز العلاقة بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية من خلال الاستثمار في مكونات رأس المال الفكري؛

–التعرف على الآليات المتبعة من طرف المؤسسات الاقتصادية الجزائرية لإبراز الميزة التنافسية.

منهج الدراسة: من أجل معالجة موضوع الدراسة من مختلف الأبعاد والجوانب والوصول إلى أهدافه، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، كونه يتناسب مع هذا النوع من الدراسات والتي تعنى بقراءة وتحليل ما جاء في أهم الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع.

المبحث الأول: مفهوم رأس المال الفكري، أبعاده وأهمية الاستثمار فيه

سيتم التطرق في هذا المبحث للإطار النظري والمفاهيمي لرأس المال الفكري، وذلك بإلقاء نظرة شاملة عن العديد من المفاهيم والتعاريف التي اقترحها بعض الباحثين لرأس المال الفكري، ثم بعد ذلك سيتم التطرق إلى أهم الأبعاد المكونة له، بالإضافة إلى أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري.

المطلب الأول:مفهوم رأس المال الفكري

لقد تعددت وتنوعت مفاهيم رأس المال الفكري، إذ لكل باحث رؤية وفكر معين حول مفهوم رأس المال الفكري، وفيما يلي سنسرد بعض المفاهيم المختلفة لرأس المال الفكري:

تعريف **Edvinsson Leif**: "هو الموجودات الفكرية التي تتجاوز قيمتها قيمة الموجودات الأخرى التي تظهر في الميزانية العمومية، وتتكون هذه الموجودات من نوعين، بشري: ويمثل مصدر الابتكار والتجديد، وهيكلي: ويمثل الجزء المساند للبشري كنظم المعلومات وقنوات السوق وعلاقات الزبائن".[1]

من خلال تعريف ايدفينسون، نرى انه قد تطرق إلى الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقاتي) .

[1] بوران سمية،شليل عبد اللطيف،رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات المصرفية في ظل اقتصاد المعرفة،مجلة الإستراتيجية والتنمية،جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–،المجلد 3،العدد 5،2013،ص77.

كما عرفه **سيد جاد الرب** بأنه " يعكس كل الجوانب الفكرية للعقول البشرية عالية التميز، والتي تعكس الجوانب غير الملموسة في المؤسسة، وهي الأكثر تأثيرا وفعالية نحو التقدم والتميز العالي من الجوانب والأصول الأخرى الملموسة". [1]

يتبين لنا من هذا التعريف أن الأصول الفكرية للمؤسسة أي الأصول غير الملموسة والمتمثلة في رأس مالها الفكري تمنحها ميزة تنافسية عن مثيلاتها، مقارنة بالأصول الملموسة.

كما عرفه **العنزي** بأنه " المعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح المنظمة".[2]

وقد عرف كذلك على أنه أحد أهم الموجودات الثمينة التي تحقق البقاء والاستمرارية والتنافسية للمؤسسات وأنه من الأصول التي لا يمكن تقليدها بسهولة.[3]

كما تم تعريفه بأنه "يمثل القدرات المتميزة التي يتمتع بها عدد محدود من الأفراد العاملين في المؤسسة والتي تمكنهم من تقديم إسهامات فكرية تمكن المؤسسة من زيادة إنتاجها وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمؤسسات المماثلة". [4]

يشير هدا التعريف إلى أن رأس المال الفكري هو القدرات الفكرية والعقلية التي يتميز بها أفراد مميزين في المؤسسة، والتي تساعد على تحسين أداء المؤسسة بصفة عامة وزيادة كفاءتها وفعالياتها.

أما **ستيوارت** عرفه على انه "الموهبة والمهارات والمعرفة التقنية والعلاقات كذلك الماكينات التي تجسدها، والممكن استخدامها لخلق الثروة"

يشير هذا التعريف أن رأس المال الفكري هو المعرفة (المهارات، الخبرات، والتعليم المتراكم في العنصر البشري) التي يمكن تحويلها إلى قيمة، كما أشار التعريف إلى بعض مكونات رأس المال الفكري.[1]

---

[1] مولاي مصطفى سارة،دور رأس المال الفكري في تطوير الصيرفة الالكترونية وانعكاس ذلك على جودة الخدمات المصرفية:دراسة مقارنة بين وكالات المصارف العمومية والمصارف الخاصة بمدينة المدية،أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،جامعة يحيى فارس مدية،2018-2019،ص73

[2] سعد علي العنزي، أحمد علي صالح، " إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2009،ص147.

[3] حامد هاشم محمد الراشدي،"إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية"، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 2017،ص17.

[4] بن موهوب سارة، تي أحمد، معلول ليله،أثر الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية–دراسة ميدانية بشركة موبيليس وكالة الوادي–،المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 8،العدد1، 2021،ص285.

كما عرف بأنه "هو الممارسات والإنتاج المعرفي غير الملموس والذي يؤدي بدوره إلى الإنتاج والابتكار القائم على دور العنصر البشري والعنصر التنظيمي المؤسسي، ويزيد من خلال ذلك من الأصول غير الملموسة القائمة على الفكر والمعرفة، حيث يمثل رأس المال الفكري أحد عوامل الإنتاج المهمة في العصر الحالي ".[2]

كما يرى **Ulrich** أن رأس المال الفكري هو" مجوعة المهارات المتوافرة في المنظمة التي تتمتع بمعرفة واسعة تجعلها قادرة على جعل المنظمة عالمية من خلال الاستجابة لمتطلبات العملاء والفرص التي تتيحها التكنولوجيا".[3]

يشير هذا التعريف إلى أن رأس المال الفكري يتجسد في المهارات العالية والغير عادية المتوفرة في المؤسسة، والتي من خلالها تستطيع تلبية حاجات ورغبات العملاء.

من خلال جميع التعاريف السابقة لرأس المال الفكري يمكن استنتاج التعريف التالي:

رأس المال الفكري هو مجموعة من المهارات العالية والقدرات المتميزة التي يتصف بها مجموعة من الأفراد العاملين في المؤسسة والتي تساعدهم على تقديم أشياء مبدعة وأفكار خلاقة تمكن المؤسسة من تحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بمثيلاتها، وهذا ما يضمن لها تحقيق التميز عن الغير.

المطلب الثاني: أبعاد رأس المال الفكري

لقد اختلفت التصنيفات التي أعطيت لمكونات وأبعاد رأس المال الفكري من طرف الباحثين كل حسب نظرته وفكره حول الموضوع.

فمن خلال تتبع أغلب تصنيفات الكتاب والباحثين لأبعاد رأس المال الفكري، نجد أن معظمهم يميلون إلى أن رأس المال الفكري يتكون من ثلاثة عناصر أو أبعاد، يمكن ذكرها فيم يلي:[4]

[1] قاشي خالد، هزلة أسامة،اثر رأس المال الفكري على إنجاح تطوير منتجات منظمات الأعمال–دراسة استطلاعية في منظمة كوندور لصناعة الأجهزة الالكترونية والكهرومنزلية برج بوعريريج–،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية–دراسات اقتصادية– جامعة زيان عاشور الجلفة،العدد2،2013 ،ص49.

[2] بن سالم سعيد، دراسة تحليلية لمدخل وأبعاد رأس المال الفكري من المنظور الاقتصادي –دراسة نظرية وصفية– **Journal** of Integrated Studies In Economics .Law .Technical Sciences And Communication،المجلد 1، العدد1 ،2021،ص4.

[3] يحياوي فاطمة الزهراء،رأس المال الفكري ودوره في تعزيز جودة الخدمات البنكية–دراسة ميدانية في البنوك العمومية بمدينة المدية–،مجلة الاقتصاد والتنمية،جامعة يحي فارس المدية،المجلد 5،العدد 2،2017،ص191.

[4] بن حمين بوجمعة،رأس المال الفكري كآلية لتحقيق الميزة التنافسية–دراسة ميدانية بمؤسسة موبيليس للهاتف النقال المديرية الجهوية بشار–،مجلة التنظيم والعمل،جامعة معسكر،المجلد 5،العدد 1،2016،ص85.

1-رأس المال البشري: والذي يضم كل معارف ومهارات وخبرات الأفراد العاملين بالمؤسسة؛

2-رأس المال الهيكلي: والذي يضم كل من الهيكل التنظيمي للمؤسسة، قواعد البيانات، نظم المعلومات، أي بمعنى كل ماله علاقة بالتنظيم داخل المؤسسة؛

3-رأس المال العلاقاتي: والذي نعني به العلاقات التي تربط المؤسسة بمورديها وعملائها.

وتتبع أهمية هذه العلاقات من أهمية تنوع الروابط واختلافها، فالروابط مع أكثر من شخص ذي خصائص مماثلة لا تتيح الوصول إلى معلومات جديدة.[1]

حيث تتكامل وتتفاعل هذه العناصر والأبعاد فيما بينها من أجل زيادة فاعلية رأس المال الفكري للمؤسسة. [2]

وانطلاقا مما سبق حول أبعاد رأس المال الفكري والتي اجتمع واتفق عليها معظم الباحثين، نحاول فيما يلي التطرق بالتفصيل للعناصر الفرعية المشكلة لكل بعد على حدا كما يلي:[3]

أ. رأس المال البشري:ويشمل ما يلي: -متوسط سنوات الخدمة، مستوى التعليم، النسبة المئوية للحاصلين على درجات علمية متقدمة، تكلفة التوظيف، الإلمام بتكنولوجيا المعلومات، ساعات التدريب للموظف، رضا العملاء، نجاح برامج اقتراحات الموظفين، دوران الموظفين، القيمة المضافة / الموظف، المقاييس المختلفة للابتكار، المبيعات من المنتجات الجديدة، هامش الربح من المنتجات الجديدة، كفاءة البحوث والتطوير.

ب. رأس المال الهيكلي: يشمل ما يلي: -المصروفات الإدارية، إعادة استخدام المعرفة مثل عدد مرات الدخول إلى مواقع الانترنت، مقاييس الجودة، زيادة الإنتاجية الممكن إرجاعها إلى معدات جديدة مقابل أفكار جديدة، الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات، زمن الدورات والعمليات، براءات الاختراع المسجلة بواسطة آخرين، المخزون / المبيعات.

---

[1] معطوب السعيد،الاستثمار في رأسمال الفكري كمدخل لتحسين أداء البحث العلمي لمؤسسات التعليم العالي في الجزائر-دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف 1،أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة فرحات عباس سطيف1،2019-2020،ص15.

[2] هاني محمد سعيد،"رأس المال الفكري انطلاقة إدارية معاصرة"، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2008،ص38.

[3] فرحاني لويزة، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة-دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة باتنة-،أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة محمد خيضر بسكرة،2015-2016،ص ص78،77.

ج. رأس المال الزبوني (العلاقاتي): يشمل: النصيب في السوق، ولاء العملاء، متوسط مدة علاقة العميل، رضا العملاء، نسبة اتصالات المبيعات إلى المبيعات المنجزة، هامش الربح الإجمالي، تكلفة اكتساب العملاء.

المطلب الثالث: أهمية الاستثمار في أبعاد رأس المال الفكري

قبل التطرق إلى أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري سنتطرق إلى مفهوم الاستثمار في رأس المال الفكري.

أولا: مفهوم الاستثمار في رأس المال الفكري

يعرف الاستثمار في رأس المال الفكري بأنه "تلك المداخلات التي تقوم بها المنظمات في ميدان تدعيم المواهب البشرية، وترقية وتطوير التقنيات والمهارات التي تعزز المنافع التنافسية، وتسمح بتكوين قيمة فريدة تبقى بعيدة عن منال المؤسسات الأخرى، وهذا يعني أن الاستثمار في تعليم العاملين وترقية مهاراتهم هو طريقة جديدة لخلق سوق عمل داخلي أساسي ترتكز عليه المؤسسة في بناء مواردها البشرية".[1]

مما سبق يمكن القول أن الاستثمار في رأس المال الفكري يقصد به الرفع من كفاءة وفعالية الأفراد العاملين داخل المؤسسة عن طريق تطوير وتحسين مهاراتهم التقنية، وهذا من اجل التلبية المشبعة لحجات ورغبات الزبائن الحاليين والمحتملين.

ثانيا: أهمية الاستثمار في أبعاد رأس المال الفكري

في ظل العولمة، أصبح مقياس التقدم الدولي يعتمد على المعرفة العلمية كونها محور اهتمام الباحثين والعنصر أكثر فاعلية في التنمية الاقتصادية المستدامة، وفي دراسة حديثة لحوالي 500 شركة أمريكية ظهر أن في كل 6 دولارات يوجد دولار واحد يمثل قيمة الموجودات المادية والمالية، أما الدولارات الخمسة الباقية فإنها تعكس موجودات المعرفة (المعنوية والفكرية)، وأشارت الدراسة بالنسبة للتقديرات الاقتصادية للأصول المعنوية والمادية المستمدة بصورة مستقلة عن قيمة رأس المال في السوق إلى نسبة 1/4 لصالح الأصول غير الملموسة، أي الأصول المعرفية المتعلقة بالبحث والتطوير، العلامة التجارية،الامتيازات الممنوحة من

[1] بيصار عبد المطلب،واقع الاستثمار في رأس المال الفكري وانعكاساته على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية المسيلة–، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية،جامعة عربي بن مهيدي _ام البواقي– ،المجلد 8،العدد 3،2021،ص657.

الاستثمار في المصادر البشرية والعمليات المحددة التي تمثل شبكة الإنترنت وقنوات التجهيز والتوزيع، وأنها تشكل عناصر رئيسية لقيمة المنظمة في ظل الاقتصاد الجديد.[1]

ونظرا للأهمية الكبيرة والبالغة لأهمية الاستثمار في أبعاد ومكونات رأس المال الفكري، ونخص بالذكر عنصر رأس المال البشري في تحقيق ميزة تنافسية عن المؤسسات المماثلة، أصبحت اغلب المؤسسات والمنظمات العالمية والدول بصفة عامة تولي أهمية كبيرة لمواردها البشرية وكيفية تصميم سياساتها ووظائفها ونتائج أعمالها، وكيف يمكن لرأس المال الفكري أن يصبح احد الميزات التنافسية التي تجعل المنظمة تحقق أداء عال وقيمة اكبر، ومما لاشك فيه أن هناك ضغوطا على المسيرين من اجل توسيع مهام دائرة الموارد البشرية من مجرد تنفيذ التعليمات والإجراءات الإدارية أي الدور التقليدي لها إلى أدوار إستراتيجية أكثر توسعا وعمقا، خاصة بعد التحول الذي طرأ على الموارد الأولية للإنتاج في الاقتصاديات الحديثة والانتقال من الجهد البدني والعضلي إلى الجهد الفكري والمعرفي، وبالتالي كان لزاما على مسيري المؤسسات الاقتصادية إيلاء أهمية كبيرة للموارد البشرية للمؤسسة، باعتبارها احد الأصول الإستراتيجية التي تبني عليها المؤسسة استراتيجياتها، وهذا ما يساعدها في تحقيق مزايا تنافسية كبيرة تفوق جميع مثيلاتها في السوق.

فبالإضافة إلى المزايا والايجابيات الكبيرة التي تم التطرق إليها حول أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات الاقتصادية، يمكن ذكر بعض المزايا الأخرى للعائد المتوقع من الاستثمار في رأس المال الفكري والمتمثلة في:

- خفض تكاليف الإنتاج؛
- تحسين العلاقات بين العملاء والموردين؛
- تحسين الإنتاجية وزيادة الإيرادات وتحسين اتجاهات العاملين والصورة الذهنية الخارجية؛
- تغلغل الابتكار التكنولوجي والعامل المعرفي في كامل أنظمة الإنتاج؛
- زيادة القدرات الإبداعية وتدعيم القدرات التنافسية.

المبحث الثاني:الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية

سيتم في هذا المبحث إلقاء نظرة شاملة عن مفهوم الميزة التنافسية، كما سيتم التطرق إلى الأبعاد الموضوعة لتحقيق الميزة التنافسية.

المطلب الأول:مفهوم الميزة التنافسية

[1] بلخضر نصيرة،كتوش عاشور،الاستثمار في رأس المال الفكري–مدخل لتنمية القدرات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة–، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،جامعة زيان عاشور–جلفة– المجلد 2،العدد 24،2015،ص360.

لقد تعددت وتنوعت مفاهيم الميزة التنافسية، إذ أن لكل كاتب وباحث رؤية معينة حول الميزة التنافسية من وجهة نظره، ويمكن ذكر بعض المفاهيم للميزة التنافسية.

عرفت الميزة التنافسية بأنها " مجموعة الخصائص التي يملكها المنتج أو العلامة التجارية والتي تمنحها بعض التفوق على أقرب المنافسين المباشرين".[1]

كما يرى **بورتر** بأن الميزة التنافسية هي " اكتشاف طرق جديدة أكثر فاعلية من تلك المستعملة من قبل المنافسين وقدرة المنظمة على تجسيد ذلك الاكتشاف ميدانيا، بمعنى إحداث عملية إبداعية بمفهومها الواسع".[2]

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص التعريف التالي:

الميزة التنافسية هي قدرة المنظمة على تحقيق تميز عال مقارنة بالمنافسين الآخرين، وهذا ما يسمح لها بتلبية حاجات ورغبات زبائنها بأحسن طريقة ممكنة مقارنة بمنافسيها.

المطلب الثاني: أبعاد تحقيق الميزة التنافسية

يرتبط تحقيق الميزة التنافسية ببعدين أساسيين هما:[3]

1-القيمة المدركة لدى العميل:بمعنى قيام المنظمات باستغلال الإمكانيات المختلفة في تحسين القيمة التي يدركها العميل للسلع والخدمات التي تقدمها تلك المنظمات، مما يساهم في بناء الميزة التنافسية لها، حيث يتضمن مفهوم القيمة بالإضافة إلى السعر والجودة، مدى الاقتناع بالمنتج أو الخدمة وخدمات ما بعد البيع .وتؤدي إدارة رأس المال الفكري دورا هاما في تدعيم مفهوم القيمة لدى العميل الذي يعد من الدعائم الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية من خلال التركيز على مكوناتها والذي يتمثل في رأس مال العلاقات.

2-التميز: يمكن تحقيق الميزة التنافسية أيضا من خلال عرض سلعة أو خدمة لا يستطيع المنافسون تقليدها أو عمل نسخة منها، وهناك عدة مصادر للوصول إلى التميز من أهمها الموارد المالية، رأس المال الفكري والإمكانيات التنظيمية.

كما يمكن للمؤسسة أن تحقق الميزة التنافسية من خلال التكلفة الأقل.

-ميزة التكلفة الأقل: تحوز المنظمة على ميزة التكلفة الأقل إذا كانت تكاليفها المتراكمة بالأنشطة المنتجة للقيمة أقل من نظيراتها لدى المنافسين.

---

[1] Radostina Emilova Yuleva,competitive advantages and competitive strategies of small and medium sized enterprises,journal of Economics And Managemement,Vol 16,No 1,2019,p73.

[2] فرحاني لويزة، مرجع سابق،ص151.

[3] دحماني عزيز،بلحاج فراجي،الاستثمار في رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية:ضمن إطار المقاربة المستندة إلى الموارد والكفاءات،مجلة دراسات ،جامعة بشار،المجلد 3،العدد 1،2014،ص227.

وتعتبر التكلفة حجر الأساس لتنافسية المنظمة، وذلك أنها تؤثر على الأسعار التنافسية للمنتجات والخدمات، وحتى تحوز المنظمة على ميزة التكلفة الأقل لابد من مراقبة عوامل تطور التكاليف، لأن التحكم الجيد في هذه العوامل مقارنة بمنافسيها، سيكسب المنظمة ميزة التكلفة الأقل

ولعله من المفيد أن نؤكد،بأنه لكي يتحقق التميز التنافسي للمؤسسة بشكل يسمح لها بالدخول في السوق المستهدف، وتحقيق التفوق والاستمرار،فإن الأمر يتوقف على عدة مصادر أهمها:[1]

–**القدرات البشرية:** الناتجة من العاملين الذين يمتلكون مهارات وخبرات متنوعة،وقدرات معرفية متميزة،بالإضافة إلى القيادة الفعالة ؛

–**القدرات المعلوماتية والتكنولوجية:** الناتجة عن توفر نظام فعال للمعلومات والاتصالات في المنظمة؛

–**القدرات التنظيمية:** الناتجة عن توفر هياكل تنظيمية مرنة تستطيع التفاعل مع البيئة المحيطة؛

–**القدرات الإنتاجية:**الناتجة عن تقديم منتجات تتوافر فيها معايير ومواصفات الجودة العالية؛

–**القدرات التسويقية:**الناتجة عن إقامة علاقات هيكلية طويلة الأجل.

المبحث الثالث: علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية والآليات المتبعة لتحقيقها في المؤسسات الاقتصادية

سيتم في هذا المبحث التطرق للعلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، بالإضافة إلى الآليات المتبعة بالنسبة لكل بعد من أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الجزائرية، ثم سنقوم بدراسة تحليلية لبعض الدراسات الميدانية والتي تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية لمؤسسات جزائرية مختلفة الأنواع والنشاطات.

المطلب الأول:علاقة رأس المال الفكري بالميزة التنافسية

نتيجة التطور الهائل في العلم والتكنولوجيا الذي شهده العالم، ظهر نوع من التراكم المعرفي حازته الدول المتقدمة في الغالب، هذا التراكم المعرفي واكبه وانبثق عنه سرعة في التقدم العلمي والذي تجسد في تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات واللذان كانا لهما الأثر المباشر على المؤسسات الاقتصادية، وفي خضم هذا التحول إلى اقتصاد المعرفة، أدركت المؤسسات الاقتصادية أهمية عنصرها البشري، حيث أصبحت هذه الموارد وكيفية تسييرها من أهم مصادر الميزة التنافسية، فإذا توفرت القدرة مع الرغبة في إطار عمل منسجم

[1] أمعوش جهيدة،اثر رأس المال الفكري في تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الصناعية الجزائرية–دراسة حالة بعض المؤسسات بولاية سطيف–،مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة فرحات عباس–سطيف–، المجلد 20، العدد2 2020،ص139.

ومتفاعل تصبح إدارة الموارد البشرية هي المدخل الاستراتيجي، لإدارة أهم أصولها بغية تحقيق الميزة التنافسية.

ومنه كان لابد من زيادة الاستثمار في الموارد البشرية التي فرضت نفسها كأحد أهم موجودات المؤسسات في عالم المعرفة، أي أن معظم المؤسسات حاولت التغلب على المشكلات التي تواجهها من خلال رأس المال الفكري باعتباره موردا مستداما، مما دفعها لتطوير طرق قياس كفاءة الاستثمار في أصول رأس مالها الفكري،لتأثيره الشمولي على الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية.[1]

ومما سبق يمكن القول بان الاستثمار الجيد في رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة يمنح للمؤسسة ميزة تنافسية مقارنة بالآخرين.

المطلب الثاني: الآليات المتبعة في أبعاد رأس المال الفكري من أجل إبراز الميزة التنافسية

توجد العديد من الآليات التي تتبعها المؤسسات من أجل إبراز ميزتها التنافسية، وذلك على مستوى أبعادها الثلاثة.

أ–بالنسبة لرأس المال البشري:

تعد الكفاءات البشرية موردا استراتيجيا تعتمد عليها المؤسسة من أجل خلق ميزتها التنافسية، وعليه هناك بعض الخصائص التي يجب توفرها في الكفاءة البشرية، والتي تتمثل فيما يلي:[2]

–أن تكون الكفاءات البشرية لها مساهمة فعالة في خلق القيمة للمؤسسة ؛

–أن تكون هذه الكفاءات نادرة أو فريدة أو مميزة عما يمتلكه المنافسون الحاليون أو المحتملون، بمعنى ليست متاحة لدى المنافسين وليس بمقدورهم الحصول على مثلها؛

–يجب أن تكون هذه الكفاءات غير قابلة للتقليد، أي بمعنى صعوبة امتلاك أو تقليد المنافسين لهذه الكفاءات، سواء بالتدريب أو التأهيل ؛

–لا يمكن استبدال هذه الكفاءات بمورد مماثل لها في إطار الإستراتيجية المعتمدة، حيث أنه يصعب استمرار الميزة التنافسية في حالة تبديل الكفاءات البشرية التي كان لها الدور الاستراتيجي في خلقها.وعليه ف

[1] بن موهوب سارة، تي أحمد، معلول ليله، مرجع سابق: ص288.

[2] بن حمين بوجمعة ، مرجع سابق، ص 86.

تميز رأس المال البشري يتمثل في وضع إستراتيجية التعلم للمؤسسة بالشكل الذي يؤدي إلى انجاز العمليات الداخلية بكفاءة وفعالية، ومن ثم بلوغ الأهداف الموضوعة المتمثلة أساسا في القيمة المضافة وتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة.

ب–بالنسبة لرأس المال الهيكلي:

من الآليات المتبعة بالنسبة لرأس المال الهيكلي والتي تساعد على تحقيق ميزة تنافسية نذكر مايلي:[1]

–تطوير وتشجيع قدرات الإبداع والمشاركة لدى الأفراد ونشر المعرفة من أجل زيادة إنتاجيتهم في مختلف الميادين ؛

–توسيع نطاق الأنشطة وتطوير البنية التحتية وتكييفها بما تقتضيه متغيرات البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، ومن أمثلة ذلك اقتناء أحدث نظم المعلومات والبرمجيات وقواعد البيانات؛

–تبني هيكل تنظيمي مناسب، والذي يشجع الأفراد مهما كانت مواقعهم التنظيمية على البذل أكثر واستغلال كل المعارف الظاهرة منها والضمنية استغلالا أمثلا. وعليه ف تميز رأس المال الهيكلي يساهم في تحسين العمليات التشغيلية الهادفة إلى تحقيق النوعية العالية بالكلفة المنخفضة والاستفادة القصوى من طاقة الموجودات المادية والإدارية، إمكانية الاستفادة من هذا المورد في تحسين تدفق الإنتاج بسرعة دون أي أعطال أو إسراف في استخدام المورد.

ج–بالنسبة لرأس المال العلاقاتي:

يمكن حصر رأس المال العلاقاتي في مدى قوة العلاقة التي تنشأ ما بين المؤسسة وعملائها وموردیها وطبيعة معايشتها لمنافسيها، حيث أن نقطة انطلاق أي مؤسسة هي دائما السوق (العملاء)، وهي نقطة الوصول أيضا على اعتبار أن المحافظة على الأسواق تتمثل في دخول أسواق جديدة أو اكتساب حصص سوقية إضافية والحصول على عملاء مميزين وأوفياء وتلبية حاجات المستهلكين.كل هذه الأهداف تسعى المؤسسة من أجل تحقيقها، ولن تتوصل لها إلا من خلال الدراسات السوقية والبحوث والممارسات

التسويقية الجادة والفعالة، والتي على الرغم من تكاليفها إلا أن عوائدها مضمونة وإيجابية على قيمة المؤسسة وتحقيق ميزة تنافسية، ويمكن القول أنه في بعض الحالات يتم قياس حجم وقوة مؤسسة معينة من

[1] بن حمين بوجمعة ، مرجع سابق، ص 87.

خلال حجم عملائها ومدى وفائهم وارتباطهم بها .وعليه فتميز رأس المال العلاقاتي نعني به طبيعة العلاقة الموجودة بين المؤسسة ومختلف عملائها وموردیها وتجنب ضغط منافسيها، ومحاولة توطيد علاقات إيجابية مع هذه الأطراف من أجل المحافظة على حصتها السوقية، وزيادة من اكتسابها لميزات تنافسية.

ومن خلال ما ذكر يمكن تصور العلاقة بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية على شكل نظام، بحيث يمكن المؤسسة من امتلاك رأس مال فكري استراتيجي متميز بمكوناته من رأس المال البشري، ورأس مال هيكلي، رأس مال العلاقات، وكنتيجة لامتلاك المؤسسة تلك المكونات، فإن المؤسسة تتمكن من تحقيق ميزة تنافسية متمثلة بالجودة المتفوقة والإبداع والكلفة المناسبة، بالإضافة إلى المرونة والاستجابة المتفوقة.[1]

كما أن الإدارة الجيدة للأصول الفكرية تساعد المؤسسات على مواجهة المتغيرات واعتماد استراتيجيات ملائمة للتحديات التنافسية المتزايدة التي تواجهها المؤسسات، مما يمكنها من تحقيق ميزة تنافسية مقارنة بمثيلاتها.[2]

المطلب الثالث: قراءة في بعض الدراسات الميدانية التي تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية

1–دراسة بن حمين بوجمعة (2016) تحت عنوان (رأس المال الفكري كآلية لتحقيق الميزة التنافسية–دراسة ميدانية بمؤسسة موبليس للهاتف النقال – المديرية الجهوية بشار–)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم رأس المال الفكري وأهميته بصفة عامة وكذا المعرفة المنتجة من خلاله وأهميتها في تحسين أداء المؤسسة، ومدى الحاجة إليها باعتباره أحد عوامل التميز. وهذا من خلال المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، والمتمثلة في اتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس فرع بشار –كنموذج دراسة –، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– تعتمد المؤسسة الاقتصادية (المديرية الجهوية موبليس بشار) بقوة على عنصر الشباب في عملها،وأن أغلبية إطارات المؤسسة من هم حملة الشهادات الجامعية (بالخصوص ليسانس)، وأن جل وأغلب أفراد عينة الدراسة لديهم خبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات الإطارات، وهم الفئة الغالبة ؛ –وجود علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية (معنوية) بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية – خلال فترة الدراسة –

[1] بن حمين بوجمعة ، مرجع سابق، ص ص 87،88.

[2] عزة جلال مصطفى نصر،عدنان محمد أحمد،منى سليمان الذبياني،"إدارة الأصول الفكرية–منظور استراتيجي–"، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر،2014 ، ص6.

فقد بلغ معامل الانحدار (0.83)،أي أن بنسبة لرأس المال الفكري وحده يساهم بنسبة (83 %) في مساعدة المؤسسة محل الدراسة – في التأقلم مع المتغيرات والتطورات البيئة التي يشهدها قطاع الاتصالات اللاسلكية

2-دراسة (سارة بن موهوب، أحمد تي، ليله معلول)(2021) تحت عنوان (أثر الاستثمار في رأس مال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية – دراسة ميدانية بشركة موبيليس وكالة الوادي)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسة الاقتصادية بأبعاده الثالثة لدى شركة موبيليس وكالة الوادي، حيث تم جمع المعلومات بواسطة استمارة استبيان، تم تقديمها إلى عينة عشوائية من 47 عامل. وبعد التحليل باستخدام برنامجSPSS25. وقد توصلت الدراسة إلى أن المؤسسة محل الدراسة تهتم بشكل كبير بالاستثمار في رأس المال الفكري بأبعاده المختلفة، كما توصلت إلى وجود علاقة أثر ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال البشري والميزة التنافسية بالمؤسسة.

3-دراسة فرحاتي لويزة (2015-2016) تحت عنوان (دور رأس المال الفكري في تحقيق الميـــــزة التنافسيـــــــة للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة-باتنة-)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في (رأس المال البشري، رأس المال الزبوني، رأس المال الهيكلي) وتحقيق الميزة التنافسية بأبعادها المتمثلة في (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة) في شركة الاسمنت عين التوتة محل الدراسة،. وقد تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائيspss، وقد أظهرت التحليلات عدة نتائج من أهمها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية في الشركة محل الدراسة، حيث وضحت الدراسة توفر أبعاد كلا من رأس المال البشري والهيكلي بدرجة كبيرة وتفوق توفر أبعاد رأس المال الزبوني، حيث يسهم كل منهما في تحقيق الميزة التنافسية أكثر من رأس المال الزبوني.

4-دراسة يوسف احمد ومزريق عاشور(2017) تحت عنوان (رأس المال الزبوني كآلية لتدعيم الميزة التنافسية للمؤسسات الجزائرية – دراسة ميدانية لشركة اتصالات الجزائر موبيليس – المديرية الجهوية بالشلف)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور رأس المال الزبوني في تدعيم الميزة التنافسية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير قوي لرأس المال الزبوني في تحقيق الميزة التنافسية لشركة اتصالات الجزائر موبيليس – المديرية الجهوية بالشلف.

5-دراسة امعوش جهيدة (2020) تحت عنوان (أثر رأس المال الفكري في تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الصناعية الجزائرية – دراسة حالة بعض المؤسسات بولاية سطيف –).

هدفت الدراسة إلى إبراز أثر رأس المال الفكري بمكوناته(رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي،رأس المال العلاقاتي،الأصول الفكرية،الملكية الفكرية) في تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الصناعية بأبعاده (الجودة المتفوقة،الإبداع المتفوق، الاستجابة المتفوقة،الكفاءة المتفوقة) ،ولتحقيق أهداف الدراسة تم جمع وتحليل أراء 54 إطار في 20 مؤسسة صناعية بولاية سطيف،وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها :وجود تأثير إيجابي لرأس المال الفكري بأبعاده الخمسة في تعزيز المركز التنافسي في المؤسسات محل الدراسة.

من خلال النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسات الميدانية،يتبين لنا جليا أن جميع النتائج أثبتت وجود علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، أي انه يوجد تأثير إيجابي للمتغير المستقل رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقاتي) على المتغير التابع ألا وهو الميزة التنافسية أو تنافسية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، فعلى الرغم من تعدد طبيعة نشاط المؤسسات المتطرق إليها، ما بين المؤسسات الخدمية والمتمثلة في شركات الاتصالات للهاتف النقال والمؤسسات الإنتاجية أو الصناعية والتي تطرقنا فيها إلى شركة الاسمنت بعين توتة، إلا أن النتائج أظهرت تأثير إيجابي لرأس المال الفكري على تنافسية هذه المؤسسات، بالرغم من تفاوت التأثير لكل بعد على حدا، فبعض المؤسسات كان تأثير بعد رأس المال البشري اكبر في دعم تنافسية المؤسسة من الأبعاد الأخرى، والبعض الآخر كان فيها تأثير أكبر لرأس المال الهيكلي، والبعض الآخر اظهر تأثير كبير لرأس المال العلاقاتي على دعم الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

كما يظهر لنا كذلك من خلال استعراض هذه النتائج أن المؤسسات الجزائرية تستثمر في مكونات رأس مالها الفكري من اجل دعم ميزتها التنافسية، لكن هذا الاستثمار كان في بعض الأبعاد فقط، وليس في جميع مكونات رأس مالها الفكري، إذ أن معظم الدراسات تقريبا بينت تأثير بعدين كأقصى تقدير على دعم تنافسية المؤسسات،

وهذا ما يجعل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية أمام حتمية تطوير استثماراتها بصفة عامة، وخاصة زيادة الاهتمام بالاستثمار في جميع مكونات وأبعاد رأس المال الفكري، من أجل الحصول على فرص أكبر لتحقيق التميز على منافسيها مما يمكنها من ضمان البقاء والاستمرارية في السوق.

الخاتمة:

من خلال ما تم تقديمه في هذا البحث، يمكن استخلاص بعض **النتائج** التي نذكرها فيما يلي:

– يعتبر رأس المال الفكري القاعدة الأساسية للانطلاق نحو تحقيق تنافسية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، فمن اجل تحقيق الهدف الجوهري لأي مؤسسة ألا وهو الربح، فإنه يتعين عليها الاستغلال الأمثل لهذا المورد النفيس والاستثمار الجيد فيه من اجل البقاء والاستمرارية في السوق؛

– تتمحور أبعاد رأس المال الفكري في ثلاثة عناصر (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقاتي)؛

– أثبتت جميع الدراسات التي تم استعراضها، وجود تأثير إيجابي بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقاتي) والميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية التي كانت محل دراسة، فبالرغم من أن الدراسات تنوعت بين المؤسسات الخدمية والصناعية والإنتاجية، إلا أنها صبت في اتجاه واحد رغم التفاوت في نسب التأثير لكل بعد، وهذا ما يجيبنا على فرضيتنا الثانية،وهي أن الاستثمار الجيد في أبعاد رأس المال الفكري يساعد في إبراز الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية؛

– من خلال قراءة للنتائج المتوصل إليها في الدراسات المعروضة سابقا، يتبن لنا أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية باختلاف أنواعها ونشاطاتها تستخدم كفاءاتها البشرية ومختلف هياكلها سواء القاعدية أو التنظيمية بالإضافة إلى قوة علاقاتها مع عملائها وموردیها كآليات لإبراز ميزتها التنافسية

وكنتيجة عامة يمكن اعتبار رأس المال الفكري أهم مورد يساهم في دعم وإبراز تنافسية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.

ومن أجل العمل على تشجيع الاستثمار في رأس المال الفكري للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، يمكن تقديم بعض **التوصيات:**

–ضرورة إدراك الإدارة الإستراتيجية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية بأن رأس المال الفكري هو القاعدة والأساس الذي تبنى عليه جميع استراتيجيات المؤسسة سواء على الأمد المتوسط أو الطويل؛

– ضرورة إعطاء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية أهمية كبيرة لرأس مالها الفكري بجميع أبعاده ومكوناته، فبالنسبة لرأس مالها البشري تقوم بالتحسين المستمر لمستوى العاملين في جميع مستويات المؤسسة وخاصة الإدارة العليا وذلك عن طرق الدورات التدريبية الدورية خاصة خارج الوطن للاستفادة من الكفاءات العالمية، أما بالنسبة لرأس مالها الهيكلي فتعمل على ضرورة ضمان مرونة كبيرة في هيكلها التنظيمي والتخلص من جميع الإجراءات البيروقراطية المعرقلة، أما بالنسبة لرأس مالها العلاقاتي فتعمل المؤسسات على محاولة إقامة علاقات ممتازة مع جميع الأطراف ذات صلة من زبائن وموردين ومستخدمين؛

– خلق ثقافة رأس المال الفكري داخل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ومحاولة تطبيق مفهومه على جميع المستويات الإدارية للمؤسسات وخاصة الإدارة العليا والوسطى؛

– ضرورة الاهتمام باستقطاب الكفاءات المميزة ومحاولة إدماجهم في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مما يمكن هذه المؤسسات من الاستفادة القصوى من إبداعهم وابتكاراتهم،الأمر الذي يضمن لهم تطوير ودعم وإبراز القدرات التنافسية لهذه المؤسسات.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

- سعد علي العنزي، أحمد علي صالح، " إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2009.
- هاني محمد سعيد،"رأس المال الفكري انطلاقة إدارية معاصرة"، السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2008.
- عزة جلال مصطفى نصر،عدنان محمد أحمد،منى سليمان الذبياني، "إدارة الأصول الفكرية–منظور استراتيجي–"، دار النشر للجامعات، القاهرة،مصر،2014.
- حامد هاشم محمد الراشدي،"إدارة رأس المال الفكري بالمؤسسات التعليمية"، دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 2017.

ثانيا: الرسائل والمذكرات

- مولاي مصطفى سارة،دور رأس المال الفكري في تطوير الصيرفة الالكترونية وانعكاس ذلك على جودة الخدمات المصرفية:دراسة مقارنة بين وكالات المصارف العمومية والمصارف الخاصة بمدينة المدية،أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،جامعة يحيى فارس المدية،2018–2019.
- معطوب السعيد،الاستثمار في رأسمال الفكري كمدخل لتحسين أداء البحث العلمي لمؤسسات التعليم العالي في الجزائر–دراسة ميدانية بجامعة فرحات عباس سطيف 1، أطروحة دكتوراه،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس1 سطيف،2019–2020.

- فرحاني لويزة، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة–دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة باتنة–،أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة،2015–2016.

ثالثا:المقالات

- بن موهوب سارة، تي أحمد، معلول ليله،أثر الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية–دراسة ميدانية بشركة موبيليس وكالة الوادي–،المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 8، العدد 1،2021.
- قاشي خالد، هزلة أسامة،اثر رأس المال الفكري على إنجاح تطوير منتجات منظمات الأعمال–دراسة استطلاعية في منظمة كوندور لصناعة الأجهزة الالكترونية والكهرومنزلية برج بوعريريج–،مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية–دراسات اقتصادية– جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد2،2013.
- بن سالم سعيد، دراسة تحليلية لمدخل وأبعاد رأس المال الفكري من المنظور الاقتصادي –دراسة نظرية وصفية– Journal of Integrated Studies In Economics .Law .Technical Sciences And Communication،المجلد 1، العدد1،2021.
- يحياوي فاطمة الزهراء،رأس المال الفكري ودوره في تعزيز جودة الخدمات البنكية–دراسة ميدانية في البنوك العمومية بمدينة المدية–،مجلة الاقتصاد والتنمية،جامعة يحي فارس المدية،المجلد 5،العدد2،2017
- بن حمين بوجمعة، رأس المال الفكري كآلية لتحقيق الميزة التنافسية–دراسة ميدانية بمؤسسة موبيليس للهاتف النقال المديرية الجهوية بشار–،مجلة التنظيم والعمل، جامعة معسكر–جلفة–،المجلد 5،العدد 1،2016.
- بيصار عبد المطلب، واقع الاستثمار في رأس المال الفكري وانعكاساته على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية المسيلة–، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية،عربي بن مهيدي – ام البواقي – المجلد 8،العدد 3،2021.
- بلخضر نصيرة، كتوش عاشور،الاستثمار في رأس المال الفكري–مدخل لتنمية القدرات التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة–، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية،جامعة زيان عاشور –الجلفة –، المجلد 2،العدد24،2015.

- دحماني عزيز، بلحاج فراجي،الاستثمار في رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية:ضمن إطار المقاربة المستندة إلى الموارد والكفاءات،مجلة دراسات،جامعة بشار،المجلد 3،العدد 1،2014.
- أمعوش جهيدة، اثر رأس المال الفكري في تعزيز المركز التنافسي للمؤسسة الصناعية الجزائرية– دراسة حالة بعض المؤسسات بولاية سطيف–،مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة فرحات عباس سطيف، المجلد 20، العدد2، 2020.
- بوران سمية، شليل عبد اللطيف،رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات المصرفية في ظل اقتصاد المعرفة،مجلة الإستراتيجية والتنمية،جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–،المجلد 3،العدد5،2013.
- Radostina Emilova Yuleva,competitive advantages and competitive strategies of small and medium sized enterprises,journal of Economics And Managemement,Vol 16,No 1,2019.